

¹ وَلَكِنْ اسْمَعِ الْآنَ يَا أَيُّوبُ أَقْوَالِي، وَاصْغِ إِلَى كُلِّ
 كَلَامِي.² هَتَدَا قَدْ فَتَحْتُ فَمِي. لِسَانِي تَطَقَ فِي
 حَتَكِي. اسْتِقَامَةُ قَلْبِي كَلَامِي وَمَعْرِفَةُ سَفَتِي هُمَا
 تَنْطِقَانِ بِهَا خَالِصَةً.⁴ رُوحُ اللَّهِ صَنَعَنِي وَتَسَمَّهَ الْقَدِيرُ
 أَحْيَيْنِي.⁵ إِنْ اسْتَطَعْتُ فَأَجِئَنِي. أَحْسِنِ الدَّعْوَى أَمَامِي.
 انْتَصِبْ.⁶ هَتَدَا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عَنِ اللَّهِ. أَنَا أَيْضًا مِنَ
 الطِّينِ جُيِلْتُ. هُوَذَا هَبَيْتِي لَا تُرْهِبْكَ وَجَلَالِي لَا يَنْقُلُ
 عَلَيْكَ.⁷ إِنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِي مَسَامِعِي، وَصَوْتُ أَقْوَالِكَ
 سَمِعْتُ.⁸ قُلْتُ، أَنَا بَرِيءٌ بِلَا ذَنْبٍ. رَكِبْتُ أَنَا وَلَا إِنَّمِ
 لِي. هُوَذَا يَطْلُبُ عَلَيَّ عِلَلٌ عَذَاوَةً. بِخَسْبِي عَذُوًّا
 لَهُ.¹⁰ وَصَعَ رَجُلِي فِي الْمُقْطَرَةِ. يُرَاقِبُ كُلَّ طَرَفِي.¹¹ هَا
 إِنَّكَ فِي هَذَا لَمْ تُصِبْ. أَنَا أَحْيَيْتُكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ
 الْإِنْسَانِ.¹² لِمَاذَا تُخَاصِمُهُ. لِأَنَّ كُلَّ أُمُورِهِ لَا يُجَاوِبُ
 عَنْهَا.¹³ لَكِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ مَرَّةً، وَبِاسْتِثْنَاءٍ لَا يَلَاحِظُ
 الْإِنْسَانُ.¹⁴ فِي حُلُمٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، عِنْدَ سُقُوطِ سُبَاتٍ
 عَلَى النَّاسِ، فِي الْتُعَاسِ عَلَى الْمَضْجَعِ.¹⁵ حِينَئِذٍ يَكْشِفُ
 آدَانَ النَّاسِ وَيَخْتِمْ عَلَى تَأْدِيبِهِمْ،¹⁶ لِيُخَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَنْ
 عَمَلِهِ وَيَكْتُمَ الْكِبْرِيَاءَ عَنِ الرَّجُلِ لِيَتَمَتَّعَ بِنَفْسِهِ عَنِ
 الْحُفْرَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الرُّوَالِ بِحَزَبَةِ الْمَوْتِ.¹⁸ أَيْضًا يُؤَدِّبُ
 بِالْوَجَعِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَمُخَاصَمَةً عِظَامِهِ دَائِمَةً،¹⁹ فَتَذَكُّرُهُ
 حَيَاتُهُ خُبْرًا وَنَفْسُهُ الطَّعَامَ الشَّهِي.²⁰ قَبِيلَى لَحْمُهُ عَنِ
 الْعَيْنِ وَتَشْبِيرِي عِظَامُهُ فَلَا تُرَى،²¹ وَتَقَرُّبُ نَفْسِهِ إِلَى
 الْقَبْرِ وَحَيَاتُهُ إِلَى الْمُمِيتِينَ.²² إِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ مُرْسِلٌ،
 وَسَبِطٌ وَاحِدٌ مِنْ أَلْفٍ لِيُغْلِنَ لِلْإِنْسَانِ اسْتِقَامَتَهُ،²³ يَتَرَأَفُ
 عَلَيْهِ وَيَقُولُ، أَطْلِفُهُ عَنِ الْهَبُوطِ إِلَى الْحُفْرَةِ، قَدْ وَجَدْتُ
 فِدْيَةً.²⁴ يَصِيرُ لَحْمُهُ أَنْصَرَ مِنْ لَحْمِ الصَّيِّ وَيَعُودُ إِلَى
 أَيَّامِ سَبَابِهِ.²⁵ يُصَلِّي إِلَى اللَّهِ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُبْعَاثُ وَجْهَهُ
 يَهْتَافِي فَيَرُدُّ عَلَى الْإِنْسَانِ بَرَّهُ.²⁶ يَغْفِي بَيْنَ النَّاسِ
 فَيَقُولُ، قَدْ أَخْطَأْتُ وَعَوَّجْتُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَمْ أَجَازَ
 عَلَيْهِ.²⁷ قَدَى نَفْسِي مِنَ الْعُبُورِ إِلَى الْحُفْرَةِ، فَتَرَى حَيَاتِي
 الثُّورِ. هُوَذَا كُلُّ هَذِهِ يَفْعَلُهَا اللَّهُ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا
 بِالْإِنْسَانِ، لِيَرُدَّ نَفْسَهُ مِنَ الْحُفْرَةِ، لِيَسْتَنْبِرَ بُيُورَ
 الْأَحْيَاءِ.³⁰ فَاصْغِ يَا أَيُّوبُ وَاسْتَمِعْ لِي. أَنْصْتُ قَاتَا
 أَتَكَلَّمُ. إِنْ كَانَ عِنْدَكَ كَلَامٌ فَأَجِئَنِي. تَكَلِّمْ. فَإِنِّي أَرِيدُ
 تَبْرِيرَكَ.³² وَإِلَّا فَاسْتَمِعْ أَنْتَ لِي. أَنْصْتُ فَأَعْلَمُكَ الْحِكْمَةَ.